

**سيل من التهاني بانتصار غزة ودعوات لتحسين الوحدة الفلسطينية**

## «القومي»: وقف العدوان الصهيوني بشروط المقاومة انتصار لفلسطين ويؤسس لمعادلات جديدة

توالت أمس ردود الفعل المهنئة بانتصار غزة على العدو «الإسرائيلي» التي اعتبرت أنّ هذا الانتصار الذي أثبت أنّ خيار المقاومة هو الوحيد القادر على صنع المتغيرات، يؤسس لمعادلات جديدة. وأشدات المواقف بالوحدة الفلسطينية خلال المفاوضات داعية إلى «تحسين هذه الوحدة لمواجهة كل التحديات التي يمكن أن تقدم عليها «اسرائيل» في المرحلة المقبلة».

«**القومي**»

وفي المناسبة أصدر الحزب السوري القومي الاجتماعي بياناً اعتبر فيه «أنّ وقف العدوان الصهيوني على قطاع غزة بعد 51 يوماً من بدئه، شكل انتصاراً للمقاومة في فلسطين والمسألة الفلسطينية برمّتها، خصوصاً أنّ أهداف العدوان كانت واضحة وهي شل قدرات المقاومة ونصّفة المسألة الفلسطينية، وهذه أهداف لم يُنحَ للعدو تحقيقها، إذ إنّ المقاومة أثبتت قدرتها على الصمود في مواجهة العدو، إنّ من خلال المواجهات المباشرة، أو من خلال الحفاظ على وثيرة عالية باستهداف المستعمرات

### انتصار المقاومة في فلسطين هو انتصار للمقاومة في لبنان وانتصار لسورية التي لها الباع الطويل في دعم المقاومة واحتضانها على امتداد الأمة

الصهيونية بالصواريخ المختلفة. وعلى هذا الانتصار يجب أن تتأسس معادلات جديدة تضع المسألة الفلسطينية في مربّع خيار المقاومة والتوابت والتمسك بالحق، ورفض مسارات التفریط وصكوك الإذعان».

ورأى «القومي»: «أنّ الوحدة الفلسطينية التي تجسّدت في العedan في مواجهة العدوان على مساحة كل فلسطين، ساعدت في إعطاء دفع للوقوف الفلسطيني الذي استند إلى تضحيات المقاومة ودماء الشهداء وما قادها الفلسطينيون من مأس ومعاناة خلال فترة العدوان. وهذا يؤكد أنه حين يتعاضد الفلسطينيون ويوحدون جهودهم وقواهم يستطيعون إلحاق الهزيمة بالعدو وإفشال مخططاته ومنتاريخه وأهدافه، وهذا ما حصل فعلاً على أرض الواقع بعد واحد وخمسين يوماً من الصمود»، مشدداً: «على ضرورة تثبيت دعائم الوحدة الفلسطينية على أساس برنامج تضالي ينطلق من ثابت الحق في المقاومة والتحرير».

ورأى الحزب «أنّ اكتشاف مواقف معظم العرب أمام الحقيقة الواضحة التي تعكسها مرآة فلسطين الناصعة، وتواطؤ بعضهم مع المسار الصهيوني لتصفية المسألة الفلسطينية، يجب أن يستلزم حافظاً للفلسطينيين بكل فصائلهم المقاومة للانخراط بقوة في المحور الذي وقف دائماً الى جانب المقاومة والمقاومين، والمسؤولية تقتضي بالموقف المتمسك بالوقوف والقومي الصلب والجزري، سواء بالكلية أو في مواجهة العدوان الإرهابي الذي تعرّض له سورية التي شكلت على الدوام حاضنة المقاومة في الأمة، وحاملاً لاسباب اراية فلسطين».

وأضاف البيان: «إن ما قدمته سورية من دعم واحتضان للمسألة الفلسطينية ومقاومتها، لم يتوقف برغم ما تمّ به سورية من أوضاع، ولذلك نعتبر أنّ انتصار غزة و انتصار لمحور المقاومة، ولسورية التي لها باع طويل في دعم المقاومة واحتضانها».

ورأى القومي: «أنّ المسؤولية تقتضي أن يدرك الجميع أنّ ما سمّي بالربيع العربي، شكل البوابة العريضة للإرهاب الذي

### صمود سورية كان له الأثر الكبير في ترجمة صمود فلسطين بشعبها ومقاومتها وفي تحوّل هذا الصمود الرائع إلى انتصار مدوّ على عتوّ الإرهاب الصهيوني

يرتكب أفظع الجرائم والمجازر في سورية والعراق ولبنان، وأنّ هذا الربيع العربي هو لتصفية المسألة الفلسطينية، ولذلك فإنّ صمود سورية في مواجهة الإرهاب والتطرف، كان له الأثر الكبير في ترجمة صمود فلسطين بشعبها ومقاومتها، وفي تحوّل هذا الصمود العتيق إلى انتصار مدوّ على عتوّ الإرهاب الصهيوني، وهو انتصار لا شك في أنه سلبته انتصارات كبيرة في العقيل من الأيام». وتابع: «إن الحزب السوري القومي الاجتماعي إذ يجتبي المقاومة بكل فصائلها، فإنه يجتبي أرواح مئات الشهداء الذين ضفوا في العدوان، ويجتبي آلاف الجرحى وعموم أبناء شعبنا في غزة وفي كل فلسطين الذين تحمّلوا وصبروا طيلة أيام العدوان الصهيوني الذي لم يوقف روسيية من وسائل الإرهاب والوحشية والبربرية إلا وإستخدامها ضدّ الأطفال والنساء والشيوخ والمواطنين العزل. وذلك على مرأى ومسمع ما يُسمّى المجتمع الدولي والمنظمات والمؤسسات الدولية ترفع شعارات حقوق الإنسان». وسال: «أين هو هذا المجتمع الدولي وكل المنظمات والمؤسسات الدولية مما حصل في فلسطين من ارتكابات ومجازر، أقل ما يُقال فيها أنها جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية؟»

#### صالح

وفي المناسبة أيضاً، أصدر الأمين العام لمؤتمر الأحزاب العربية قاسم صالح بياناً توجه فيه «بالهتنة والتبريك لأهلنا في غزة ولإبطال المقاومة الفلسطينية بجميع فصائلها التي توخّدت على أرض المعركة، وخاضت مواجهة بطولية ضدّ العدو الصهيوني فهزّمته وأسقطت جميع أهدافه وفرضت هي شروطها، يوقف العمليات العدوانية ورفغ الحصار والإبقاء على سلاح المقاومة».

وأكد صالح «أنّه ما كان لهذا النصر المبين أن يتحقّق لولا توافر العوامل الآتية:
أولاً: الإرادة الفولاذية والصبر الذي تمتع به الفلسطينيون في غزة الذين وقفوا إلى جانب المقاومة، بكل صلاة، وكما سقط منهم الشهداء تعملقوا وقدموا المزيد من التضحيات الجسام دفاعاً عن الأرض والكرامة.
ثانياً: الوحدة الميدانية لجميع فصائل المقاومة الفلسطينية، والتي شكّلت نموذجاً تحذّني به وحصناً منيعاً هزم ترسّاته الحرب الصهيونية، وهزّ معنويات جيش العدو وجبروته، وهذا إنجاز يُستفاد منه في تحويل الوحدة الميدانية الفلسطينية إلى وحدة سياسية شاملة.

ثالثاً: شكّت وحدة الموقف الفلسطيني في مفاوضات القاهرة، والإجماع الوطني الفلسطيني، عاملاً مساعداً على وقف العدوان بشروط المقاومة.

رابعاً: إنّ هذا الانتصار أثبت أنّ خيار المقاومة هو الوحيد القادر على صنع المتغيّرات، وتحقيق المطالب، وإنّ الرهان على المفاوضات والتسويات والاتفاقات هو رهان خاسر، لذا فإننا ندعو جميع القوى إلى التمسك بخيار المقاومة.

خامساً: إنّنا إذ نحني قوى المواجهة والمقاومة في المنطقة التي كانت شريكة في هذا الانتصار بفضل الدعم الذي قدّمته للمقاومة في فلسطين، نحني الدول التي دعمت أهل غزة ومجاهديها لتمكينهم من صنع هذا الإنجاز، وفي الوقت عينه ندين جميع الدول، خصوصاً العربية منها، التي تأمرت وتواطأت مع العدو لإسقاط المقاومة ولتصفية قضية فلسطين.
سادساً: إنّ معركتنا مع العدو الصهيوني هي معركة مستمرة، والمقاومة ربحت هذه الجولة، لكنّ الحرب لم تنته بعد، لذا فإنّ المطلوب هو إبقاء اليد على الزناد، وأن تقوم القوى الشعبية العربية بتحركات وسعي دؤوب لتوفير الدعم لشعبنا في فلسطين، وإرسال القوافل الغذائية والطبية ومواد البناء لإعادة إعمار غزة من جديد، فغزة التي قدّمت آلاف الشهداء والجرحى، والتي تعرّضت بفعل محببة العدوان ووحشيته إلى الكثير من الدمار والخراب والخسائر، تستحق كل الدعم والموازية والمساندة.

سابعاً: إنّنا نتوجه إلى جميع القوى والأحزاب العربية للبدء بحملة على الأنظمة العربية التي تقيم معاهدات واتفاقات مع العدو ولا تزال تتبادل معه الممظليات والسفارات والقنصليات، والضغط في اتجاه إلغاء هذه الاتفاقات وإغلاق السفارات والممظليات... وهذا أضعف الأيمان.

ثامناً: إنّ مقاطعة العدو الصهيوني اقتصادياً هو أمر مطلوب وُلغ، وقد كُيّدت المقاطعة الاقتصادية للضائع الصهيونية في الأراضي الفلسطينية المحرّرة خسائر جسيمة أضيقّت إلى الخسائر التي أوقعتها صواريخ المقاومة التي شلّت الحركة الاقتصادية في الكيان الغاصب، لذا فإنّ المطلوب تفعيل المقاطعة في جميع الدول العربية، وندعو الأحزاب إلى الانخراط في اللجان القائمة وإنشاء لجان جديدة في دولها».
وحتم البيان: «إنّ الأمانة العامة للأحزاب العربية تعلن اعترازها بالنصر المؤرّر الذي حققته المقاومة في فلسطين، وتدعو الأحزاب المنضوية في المؤتمر إلى القيام بما يليه عليها الواجب الوطني والقومي للحفاظ على هذا الإنجاز والبناء عليه لاستكمال مسيرة تحرير جميع الأراضي المحتلة، ولمواجهة مشاريع الإرهاب والتطرف والإلغاء التي تعرّض لها البلاد العربية».

#### فارس

وأشار مروان فارس إلى «حدث كبير يحصل الآن في غزة، حيث تنتصر المقاومة في مشروعها الأساسي لتحرير فلسطين برئان الهيمته الصهيونية، ما يؤكد أنّ الطريق الوحيد لتثبيت حق العودة والقائمة الدولة الفلسطينية المستقلة هو طريق المقاومة في الوقت الذي تنهار التسويات منذ توقيع اتفاقية أوسلو».

#### كرامي

ورأى الوزير السابق فيصل كرامي «أنّ انتصار غزة ومقاومتها الباسلة وشعبها الصامد، على عطرسة آلة القتل والإجرام الصهيونية، هو مفترق تاريخي جديد في مسار الصراع العربي – الإسرائيلي»، ستكون له تداعيات وسيرسم متغيرات على –ك المستويات السياسية والعسكرية والإستراتيجية».

#### قبايني

وفي ردود الفعل على الحرب في غزة وانتصار المقاومة، لفت مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني خلال استقباله وقدّم من مؤسسة القدس الدولية، إلى أنّ «أخطار الدولة اليهودية المحتلة لفلسطين العربية هي على الإنسانية جمعاء»، سائلاً: «لماذا يعيب العالم على الفلسطينيين والعرب إذا رفضوا السلام مع محتل يهودي أجنبي لفلسطين ودعوا إلى استئصال هذا العدو المحتل من أرض فلسطين العربية؟».

#### الداود

واعتبر الأمين العام لـ«حركة النضال اللبناني العربي» النائب السابق فيصل الداود «أنّ الانتصار العسكري يجب أن يستمر في السياسة، وأن يتمّ التخلي عن المفاوضات وقطعها

## البناء



مع العدو «الإسرائيلي»، لأنّ الأرض لا تتحرر بالمساومة بل بالمقاومة».

#### الصدد

وسال النائب السابق جهاد الصدد: «هل يتعظ الحكام العرب من المقاومة التي أثبتت أنها السبيل الوحيد لتحرير الأرض واستعادة الكرامة؟»، معتبراً: «أنّ المقاومة أكدت أنها الطريق الوحيد لتصبح البوصلة وإصلاح مكامن الخلل التي تعانيها مجتمعاتنا ودولنا، وعلى رأسها ظاهرة الإرهاب ومحاربتها».

#### سكرية

وأكد النائب السابق اسماعيل سكرية: «أنّ الإرادة هي الكلمة السحرية ومفتاح النجاح وبلوغ الهدف»، معتبراً أنّ «غزة انتصرت بإرادة وصمود أهلها ومقاومها، وجاء الآن دور امتحان الإرادة الفلسطينية في تعزيز المصالحة الوطنية لقطع الطريق على كل أشكال التأمّر الدولي «الإسرائيلي» وبعض العربي».

### حقيقة مواقف معظم العرب وتواطؤ بعضهم مع المسار الصهيوني انكشفت واضحة أمام مرآة فلسطين الناصعة

#### أحزاب ولجان

وتمن حزب الاتحاد «عالياً هذا الانتصار الكبير للمقاومة الفلسطينية»، معتبراً: «أنّه البدايات للتصحيح في المسار العربي نحو استعادة وحدة الأهداف، انطلاقاً من وحدة المصير والانتماء القومي»، داعياً إلى «تصحيح ما اعترى العلاقة بين أحد فصائل المقاومة ومصر من خلل لأن ذلك لن يكون في مصلحة فلسطين والأمة»، مقدراً: «الجهود المصرية في الإسهام في تحقيق هذا الاتفاق الذي لبي المطالب الفلسطينية وكان منجازاً لهما».

وأشارت «لجنة عائلة وأصدقاء عميد الأسرى في السجون «الإسرائيلية» يحيى سكاف» إلى أنّ هذا الانتصار جاء «بعد سلسلة من الانتصارات التي حققتها المقاومة في لبنان»، مؤكدة أنّ المقاومة «ستستمر في النضال لتحرير كامل فلسطين من بحرهما إلى نهراها وتحرير مقدساتنا وأسرانا المعتقلين وفي مقدمهم عميد الأسرى اللبنانيين والعرب يحيى سكاف الذي ينتظر بأمل كبير رجال المقاومة في لبنان وفلسطين لتحريره».

وأكد المسؤول السياسي للمجاعة الإسلامية في الجنوب بسام حمود «أنّ هذا النصر الإستراتيجي تغلّب بالقضاء التام والنهائي على أسطورة الجيش الذي لا يقهر وقضى على منظومة الأمن القومي الصهيوني وأعاد للشرقاء من أبناء الأمة الشعور بالكرامة والعزة والأمل بالانتصار الكبير على العدو بتحرير فلسطين من البحر إلى النهج». ورأى «تجمع العلماء في جيل عامل»: «أنّ الانتصار في غزة، يشابه صداد انتصار آب عام 2006 الذي حققه الشعب اللبناني ومقاومة حزب الله الباسلة». وهذا التجمع أهالي الشهداء والجرحى والأسرى بهذا الصغر.

### أين ما يسمّى المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان من ارتكابات العدو الصهيوني ومجازره وجرائم حرب وعدوانه على الفلسطينيين؟

واعتبر الأمين العام لحركة الناصريين الديمقراطيّين خالد الرواس أنّ «نجاح المقاومة في استدراج العدو الى حرب استنزاف، كشف على مدى الأسابيع الماضية مكامن ضعفه»، ودعا إلى «تحسين الوحدة الوطنية الفلسطينية لمواجهة كل التحديات التي يمكن أن تقدم عليها «اسرائيل» في المرحلة المقبلة».

وحيا رئيس «حركة الإصلاح والوحدة» الشيخ ماهر عبدالرزاق: «كل من ساهم في صناعة هذا النصر وعلى رأسهم الجمهورية الإسلامية الإيرانية والقائمة الفلسطينية المستقلة هو «امتداد لنصر المقاومة اللبنانية في عدوان تموز 2006».

ووجه رئيس «تجمع الإصلاح والتقدم « خالد الداوق: «التحية إلى سكان القطاع في شكل خاص وإلى الشعب الفلسطيني في شكل عام على هذا الانتصار». وهنّأت «لجنة دعم المقاومة في فلسطين»، الشعب والمخضبي والمقاومة الفلسطينية على «تحقيق النصر المؤرّر والمخضب بالدم»، معتبرة: «أنّه نصر الصمود على الاحتلال الصهيوني وإسقاط أهدافه في كسر إرادة شعبنا ومقاومتنا الباسلة».

## محليات سياسية

**دعوا إلى فصل الاستحقاق الرئاسي عن التطورات الإقليمية والدولية**

## بطاركة الشرق: لاستئصال التنظيمات الإرهابية وتجريم الاعتداء على المسيحيين



البطاركة خلال اجتماعهم في بركي

دعا بطاركة الشرق إلى استئصال التنظيمات الإرهابية، وتجريم الاعتداء على المسيحيين وممتلكاتهم. واعتبروا أنّ على دول الشرق الأوسط أن تعمل على فصل الدين عن الدولة وقيام الدولة المدنية، لكي تنعم بسلام عادل وشامل ودائم. وناشد البطاركة «الكتل السياسية اللبنانية فصل انتخاب لرئيس الجمهورية عن مسار الصراعات الإقليمية والدولية، والإسراع في التقاهم على انتخاب رئيس جديد».

ورأى البطاركة في بيان بعد اجتماعهم في بركي أمس، للبحث في أوضاع المسيحيين في المنطقة إضافة إلى الاستحقاق الرئاسي، أنّ «الاعتداء على المسيحيين في العالم اليوم يأخذ منحى خطيراً وعندهذا فقط لا يعود الدين يستولي على السياسة، ولا السلطة السياسية تحوطف الدين وتضعه في خدمة مصالحها، ولا المنظومة الفقهية الدينية تسيطر على مقتضيات الحداثة».

#### سورية

وفي الشان السوري، أكد المجتمعون «أنّ النزيف السوري منذ ثلاث سنوات ونصف السنة لهو جدير أن يعالج بروح الحوار والحل السياسي السلمي، وهذا ما نودى به منذ بدء الأزمة في سورية»، داعياً المجتمع الدولي إلى النظر «بعين الحق إلى ما يجري في هذا البلد من إرهاب وتكفير وتمتد لتيارات أصلية». واعتبر البطاركة أنّ ملف مطراني حلب المخطوفين يوحنّا ابراهيم وبولس بازجي يبقى «صورة قاتمة لما يجري، وصورة عن عدم مبالاة العالم والمجتمع الدولي الذي يتناسى بصمت مرعب خطفهما».

ووجه المجتمعون نداه إلى الكتل السياسية ونواب الأمة في لبنان «لفصل انتخاب رئيس للجمهورية عن مسار الأوضاع والصراعات الإقليمية والدولية التي لم ترسّم أققها بعد، والإسراع إلى التشاور الجدي والتفاهم لانتخاب رئيس للجمهورية في أسرع ما يمكن». وأكدوا أنّ «انتخاب الرئيس واجب

قبل اتخاذ أي قرار بشأن استحقاق المجلس النيابي».

وشارك في الاجتماع، إضافة الي البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي بطاركة: الأرمّن الكاثوليك فرنسيس بيدروس التاسع عشر، السريان الكاثوليك مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان، الكلدان روفائيل ساكو، السريان الأرثوذكس مار أفرام الثاني، الأرمّن الأرثوذكس آرام الأول كيشيشيان، الروم الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام ورئيس الطائفة الإنجيلية القس سليم صهيوني وممثل عن كنيسة الروم الأرثوذكس.

واضحاً، انضم إلى الاجتماع: السفيرالاسوي المونسنيور غابرييلي كاتشا، سقراء روسيا الكسندر زاسبيجين، الولايات المتحدة ديفيد هل، بريطانيا توم فليتينر، الممثل الشخصي للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلابلي والقائمأن بأعمال سفارتي فرنسا جيروم كوشار والصين هان جينغ.

#### الراعي

وكان الراعي أكد أمام سقراء الدول الكبرى خلال الاجتماع إليهم في بركي، أن ليس لديه أي مرشح معين لرئاسة الجمهورية وهو لا يزكي أحداً ولا يقصي أحداً، «وهذا من منطلق احترامي للديموقراطية وللმجلس النيابي والنواب». وأوضح أنّ «كل ما يقال من كلام عن أسماء تطرحها بركي، وما يشاع في هذا الموضوع هو غير صحيح». ودعا: «النواب إلى الدخول إلى المجلس النيابي وانتخاب الرئيس انطلاقاً ممن يعتبرونه الأقوى».

على صعيد آخر، يغادر الراعي صباح اليوم إلى الفاتيكان لإطلاع كبار المسؤولين على نتائج جولته برفقة البطاركة على المسيحيين النازحين في العراق. ونقل رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الحازن عن الراعي «ضرورة انتخاب رئيس جديد لإنقاذ الوطن»، مؤكداً قلق الراعي على مسيحي لبنان.

## درباس يدعو العرب إلى تحمّل مسؤولياتهم

وعلى صعيد الوضع الاجتماعي، سال درباس: «عندما ترتفع البطالة، وتعرض اليد العاملة السورية بأسعار أرخص، وعندما يكون هناك فوضى في السكن وأزمة كهرباء وشح في المياه، ومشاكل في الصرف الصحي وهو من أخطر الأمور، فكيف يمكننا توقع ما سيحصل عند ذلك؟» وأعلن أنّ المدارس الرسمية «تستقبل 100 ألف تلميذ سوري زيادة عن قدرتها على الاستيعاب، إضافة إلى أنّ المدارس لا تتوافر فيها الصيانة اللازمة»، وقال: «على رغم وجود 100 ألف تلميذ سوري، هناك في المقابل، 250 ألف تلميذ سوري خارج التعليم ومن دون مدارس، وهذا يزيد قلق الجانب الأمني، وما شاهدناه في عرسال هو عيبة». وأعرب عن تخوفه من تخفيف الأمم المتحدة المساعدات، مشيراً إلى أنها «كانت 53 في المئة ووصلت إلى 30 في المئة هذا الشهر». وكشف درباس عن خطة لتخفيف عدد النازحين، لافتاً إلى أنه أعد ورقة ووافق عليها مجلس الوزراء، وقال: «من الآن فصاعداً نحن من سيقوم بتسجيل النازحين وليس المفوضية العليا للاجئين».



عطايا ومصطفى

ولفنا إلى «أنّ المقاومة اليوم تترك أنّ استهداف منظومة أمن الاستيطان يضع العدو فوراً أمام مازق وجودي، وأنّ الضربات التي وجهها لإبطال المقاومة إلى التجمعات الحربية في مراكز الاستيطان في غلاف غزة ومنتشآت الغاز على

ورأى الطرفان «أنّ رفع الحصار عن غزة وإدخال المساعدات والمواد الأولية لإعادة الإعمار أساس أي عمل سياسي في المرحلة المقبلة، وقد أسقط انتصار المقاومة المبررات العربية كافة لاستمرار هذا الحصار الجائر».

وتّم التاكيد خلال اللقاء على أنّ «تجربة المقاومة وأدائها الإقليمي هو إنجاز وطني وقومي أعاد تثبيت وجهة الصراع الوجودي مع العدو الذي يعبت يامن المنطقة كلها، كما أنّ أداء المقاومة الفلسطينية في الميدان شكّل الأساس الذي مكّن الوفد الفلسطيني في القاهرة من إفشال كل الضغوط التي كانت تبذلها لإيقاف المفاوضات بشروط العدو».

وشدّد الطرفان على «أنّ الانتصار يمثل أفضل رسالة إلى كل الأسرى الإبطل بأنّ موعد الحرية قريب جداً، لأنّ المقاومة اليوم هي التي تستطيع وضع الشروط والزام العدو بتطبيقها».

كما توجهوا بـ«التحية النضالية إلى كلّ فصائل المقاومة بما فيها سرايا الشهيد جهاد جبريل ومجموعات الفداء القومي وكل الفصائل المنضوية في إطار المقاومة الفلسطينية».